(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 408- 420

سياسة الولايات المتحدة الامريكية الناعمة دراسة تاريخية

م. زينب حبيب شمخي جابر الكعبي [1]*

[1]كلية التربية ، جامعة القادسية، العراق

الملخص

السياسة الناعمة مصطلح حديث ،صاغه جوزيف ناي ، لوصف قدرة الدول على التأثير في الآخرين عن طريق وسائل غير قسرية مثل الدبلوماسية والثقافة والقيم، بدلاً من الاعتماد على القوة الصلبة التي تعتمد على الإكراه العسكري أو الاقتصادي، وتعتمد هذه القوة على الجذب والإقناع بدلاً من الضغط والتهديدات.

يتكون البحث من ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول الجذور التاريخية للسياسة الناعمة، حيث يستعرض السياق التاريخي والأحداث الرئيسية التي ساهمت في تشكيل هذا المفهوم، يهدف المبحث الثاني إلى استكشاف تعريف القوة الناعمة ووسائلها مثل الثقافة والدبلوماسية والمساعدات الاقتصادية، وتقييم فعالية هذه العوامل في التأثير على السياسة الناعمة، أما المبحث الثالث فيدرس تأثير القوة الناعمة في العلاقات الدولية، عن طريق استعراض دراسات حالة للدول التي تطبق استراتيجيات السياسة الناعمة في القرن الواحد والعشرين ،تزداد أهمية القوة الناعمة في العلاقات الدولية مع سعي الدول لتعزيز مصالحها وتأثيرها على مستوى العالم، مدركةً قيمة الجذب والتعاون بدلاً من القسوة والسيطرة.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، السياسية الناعمة ، دبلوماسية الولايات المتحدة الامريكية ، جوزيف ناي.

The soft policy of the United States of America, a historical study

Lecturer. Zainab Habib Shamkhi Jaber Al-Kaabi [1]*

[1]College of Education, University of Al-Qadisiyah , Iraq

Abstract:

Soft politics is a modern term coined by Joseph Nye to describe the ability of states to influence others through non-coercive means such as diplomacy, culture, and values, rather than relying on hard power that relies on military or economic coercion. This power relies on attraction and persuasion rather than pressure and threats.

The research consists of three sections. The first section examines the historical roots of soft politics, reviewing the historical context and key events that contributed to the formation of this concept. The second section aims to explore soft power means such as culture, diplomacy, and economic aid, and assess the effectiveness of these factors in influencing soft politics. The third section examines the impact of soft power on international relations, through reviewing case studies of states that are implementing soft politics strategies in the twenty-first century.Soft power is becoming increasingly important in international relations as states seek to advance their interests and influence globally, recognizing the value of attraction and cooperation rather than brutality and control.

Keywords: soft power, soft politics, US diplomacy, Joseph Nye.

* **Email address: Zainab.Shamkhi@qu.edu.iq**

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أصبحت القوة الناعمة مفهوماً مؤثراً في العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية وعنصراً حيوياً في قدرة أي دولة على تشكيل الشؤون العالمية، يركز هذا البحث على دراسة جوانب مختلفة من القوة الناعمة الأميركية، وعن طريق دراسة هذه الجوانب، يتم اكتساب فهم أوسع لكيفية استخدام الولايات المتحدة الامريكية للقوة الناعمة لصياغة صورتها النمطية وترسيخ مكانتها العالمية.

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان "تاريخ القوة الناعمة"، يدرس الأسس التاريخية للقوة الناعمة الأميركية حتى النقطة التي أصبحت فيها الولايات المتحدة الامريكية قوة عالمية في القرن العشرين، ويستكشف كيف سعت الولايات المتحدة إلى ترسيخ قيمها وثقافتها كوسيلة لإغراء الدول الأخرى والتأثير عليها سياسياً واقتصادياً، ويتناول المبحث الثاني بعنوان "تعريف القوة الناعمة"، الأساليب المختلفة التي يتم من خلالها عرض القوة الناعمة الأميركية على الدول الأخرى، بما في ذلك الوسائل الثقافية والأدوات الاقتصادية والتأثير الإعلامي وبرامج التبادل التعليمي.

وأخيراً، يتناول المبحث الثالث "تأثير القوة الناعمة على العلاقات الدولية" التأثيرات المهمة للقوة الناعمة الأميركية على السياسة العالمية، ويؤكد المبحث على دور القوة الناعمة في تشكيل العلاقات الدولية، ويختتم البحث بخلاصة لأهم النتائج وقائمة بالمصادر، بدءاً بالوثائق الحكومية المنشورة، ثم الموسوعات، بما في ذلك الكتب التي تمت مراجعتها أثناء الدراسة.

تطرح عدة أسئلة قبل البدء بالموضوع، وأهمها: كيف تستخدم الولايات المتحدة أساليب مختلفة لتعزيز جاذبيتها وتشكيل صورتها العالمية؟ ما هي أبرز المبادرات الأميركية لدعم الدول الأوروبية أو الشرق أوسطية؟ أين تظهر تأثيرات الثقافة الشعبية الأميركية، وكيف أثرت على التطور التاريخي للقوة الناعمة الأميركية؟

يعتمد البحث على عدة مصادر إنجليزية، ليس لأن المصادر العربية تفتقر إلى دراسة سياسة القوة الناعمة، ولكن لأن أغلب المصادر العربية تعتمد على ترجمات لنفس المصادر التي استخدمتها، بالإضافة إلى ذلك، فإن الكتب باللغة الإنجليزية غنية بالمعلومات وتوفر رؤى أكثر تفصيلاً.

المبحث الأول: تاريخ السياسة الناعمة

إن مصطلح السياسة الناعمة، يعد مصطلح ناشئ في العلاقات الدولية، إذ يشير إلى قدرة الدولة أو الفاعل على التأثير على سلوك وتفضيلات الدول الأخرى أو المجموعات المحددة، مثل الشباب، عن طريق وسائل غير قسرية، وعلى النقيض من القوة الصلبة، التي تعتمد على القوة العسكرية أو الإكراه الاقتصادي لفرض النتائج، تعتمد السياسة الناعمة على الجذب والإقناع وإسقاط القيم الثقافية والإيديولوجية والمؤسسية (1) ،تتناقض السياسة الناعمة مع القوة الصلبة، التي تستخدمها الدول الأقوى لممارسة الهيمنة على الدول الأضعف أو المنافسة (2).

يتطلب الفهم الأعمق للسياسة الناعمة إلقاء نظرة على سياسة الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، حيث ساعدت هذه الفترة في تشكيل مفاهيم "السياسة الناعمة" و"سياسة القوة"، وفي أعقاب نهاية الحرب، وجدت الدول الأوروبية نفسها مستنزفة اقتصاديًا وعسكريًا، في حين برزت الولايات المتحدة كقوة عظمى عالمية إلى جانب

الاتحاد السوفييتي، وكان التحول من المقاومة العسكرية المباشرة للشيوعية إلى سياسة أكثر استراتيجية وناعمة تنطوي على المساعدات الاقتصادية في أوروبا بمثابة تحول محوري .(3)

سلطت الحرب الباردة Cold War الضوء على الانقسام في أوروبا، حيث عارضت الكتلة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفييتي، وقد أدى هذا التوتر الجيو سياسي إلى توسع النفوذ السوفييتي عبر كل من أوروبا الشرقية والغربية، مما أدى إلى تغيير ديناميكيات القوة العالمية بشكل كبير، وردًا على ذلك، تولت الولايات المتحدة دورًا قياديًا في الحرب الباردة ، (4) حيث استخدمت استراتيجيات القوة الناعمة لمواجهة التهديد الشيوعي المتنامي (5).

أصبحت الثقافة الأمريكية أداة مهمة في هذه المعركة الإيديولوجية، حيث انتشرت المنتجات الأمريكية مثل شوكولاتة هيرشي ورمزت إلى القيم الديمقراطية التي سعت الولايات المتحدة إلى تعزيزها، بالإضافة إلى ذلك، عملت التبادلات الثقافية، مثل "دبلوماسية تنس الطاولة" ،"ping-pong diplomacy" الشهيرة مع الصين، على تعزيز النفوذ الأمريكي عن طريق وسائل غير قسرية، كما ساعد تسارع العولمة على تسهيل انتشار هذه التبادلات والقيم الثقافية، وفي هذا السياق، نفذت الولايات المتحدة أيضًا استراتيجية احتواء امتدت إلى ما هو أبعد من أوروبا إلى الشرق الأوسط ومناطق أخرى، بهدف الحد من التوسع الجغرافي والإيديولوجي للنفوذ السوفييتي (6).

لقد ادت هذه الخلفية التاريخية دوراً حاسماً في تشكيل السياسة الخارجية الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية، والتي ركزت حول أيديولوجية جديدة للأمن القومي والدفاع،(7) وكان الهدف الأساسي هو مواجهة الشيوعية، حيث طور الاتحاد السوفييتي وجوداً عسكرياً هائلاً، بما في ذلك الغواصات والسفن السطحية والصواريخ المجنحة، والتي شكلت تحدياً مباشراً للمصالح الأميركية، وعن طريق استخدام مزيج من الردع العسكري واستراتيجيات القوة الناعمة، تمكنت الولايات المتحدة من تعزيز نفوذها والحفاظ على توازن القوى(8) حتى انهيار الاتحاد السوفييتي في نهاية المطاف في ديسمبر/كانون الأول 1991، والذي أشار إلى نهاية الحرب الباردة (9).

بدأ المنظرون السياسيون الأميركيون ومع تحول النظام العالمي ، بما في ذلك جوزيف ناي Joseph Nye (10)، ، يدركون الأهمية المتزايدة للأشكال غير القسرية للقوة في العلاقات الدولية، وادى ناي، على وجه الخصوص، دوراً حاسماً في إضفاء الطابع الرسمي على مفهوم "القوة الناعمة"، الذي أكد على إمكانية قيام الدول بتعزيز نفوذها عن طريق الجذب وليس القوة، مع تفكك الاتحاد السوفييتي، رأى ناي وصناع السياسات الآخرون الحاجة إلى إطار عمل جديد لتوجيه السياسة الأمريكية في هذا المشهد الجيوسياسي المتغير، ركز هذا النهج الجديد على التعاون المتعدد الأطراف بدلاً من العمل الأحادي، سعياً إلى إيجاد توازن بين الولايات المتحدة والقوى الناشئة مثل الصين (11).

عرف ناي القوة الناعمة بأنها القدرة على تحقيق النتائج المرجوة عن طريق الجذب والإقناع، وليس عن طريق الإكراه أو الحوافز المالية، وهي تنطوي على تشكيل تفضيلات وسلوكيات الدول الأخرى عن طريق عرض جاذبية ثقافة الدولة ومثلها السياسية وقيمها. يمكن استخدام القوة الناعمة عن طريق الاستراتيجيات الدبلوماسية والمنظمات الدولية وأنشطة الشركات، من بين قنوات أخرى. أكد ناي على أن القوة الناعمة يجب أن تكون متجذرة في ادعاءات موثوقة وحقيقية، مما يميزها عن الدعاية. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه المصداقية قد يكون صعبًا، وغالبًا ما يظل تطبيق القوة الناعمة معقدًا ومتعدد الأوجه (12) .

علاوة على ذلك، مع تطور المناقشات حول القوة الناعمة والصلبة، قدم بعض العلماء، مثل بيتر أكرمان، مفهوم "القوة المدنية"، إن هذا المفهوم، المرتبط بالحركات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من جماعات المجتمع المدني، يؤكد على شكل من أشكال التأثير الشعبي الذي يركز على الناس (13).

ان القوة الصلبة تجعل من الصعب قياس وتقييم تأثيرات النفوذ داخل بلد معين،(14)، وخاصة في السياقات العابرة للحدود الوطنية، وكما حدث من قبل، يمكننا التمييز بين القوة والسلطة، وكذلك بين القوة والإكراه، وقد تم وصف هذا الشكل غير القسري من القوة هنا في المقام الأول من حيث القوة التكاملية للولايات المتحدة، والتي تمثل نية القوة الناعمة، إن لم تكن دائمًا حقيقة واقعة، والأمر الأكثر أهمية هو أنها ارتبطت بأشكال معينة من القوة في منظمات المجتمع المدني العابرة للحدود الوطنية والحركات الاجتماعية التي تهدف إلى التحول الاجتماعي وتسعى إلى أساليب تشاركية نسبيًا. وعلى النقيض من ذلك، يتجلى الإكراه العابر للحدود الوطنية في استخدام القوة أو العنف، الذي يُمارس مباشرة عن طريق الحرب والعنف السياسي بشكل عام، ومع ذلك، يمكن للإكراه أيضًا أن ينطوي على أساليب أخرى للسيطرة والتأثير(15).

تشتمل القوة الناعمة على عناصر وأدوات مختلفة تساهم في جاذبية الدولة وتأثيرها. وتشمل هذه الصادرات الثقافية مثل الموسيقى والأفلام والأدب والفن، والتي تشكل تصورات الجمهور وتولد الإعجاب بمجتمع معين، إن قوة أي دولة تتجلى في التأثير على سلوك الجهات الفاعلة الدولية الأخرى، وحثها على "الرغبة" فيما تقدمه الدولة المهيمنة، بما في ذلك السياسات الثقافية والصادرات، والتي تدعمها الجاذبية الثقافية الأوسع لتلك الدولة(16)، كما تؤدي برامج التعليم والتبادل، إلى جانب تعزيز الدراسات اللغوية والثقافية، دوراً في تعزيز القوة الناعمة للدولة، إن القدرة على وضع القواعد والمعايير العالمية، إلى جانب الشرعية الملموسة وفعالية المؤسسات السياسية في أي دولة، تعمل على تعزيز قوتها الناعمة، بالإضافة إلى ذلك، فإن إدارة والتفاعل مع الموظفين المحليين من خلفيات ثقافية متنوعة أمر بالغ الأهمية، لأنهم يجسدون "القوة الناعمة" للدولة، إلى جانب الأفراد العاملين في الشركات الدولية (17).

لقد أرست السياسة الأمريكية اثناء الحرب العالمية الثانية وعصر الحرب الباردة اللاحق الأساس لمفهوم القوة الناعمة، الذي نشأ كاستجابة استراتيجية للتحديات التي فرضها الاتحاد السوفييتي، وكان الهدف من هذا النهج هو تشكيل النظام الدولي والتأثير عليه عن طريق الجذب والإقناع، باستخدام وسائل وأساليب مختلفة لتحقيق هذه الأهداف. (18).

المبحث الثاني : اساليب استخدام القوة الناعمة

إن القوة الناعمة، كما تصورها ناي، تتضمن استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل غير القسرية لجذب الآخرين والتأثير عليهم، متجاوزة بذلك الحاجة إلى القوة العسكرية أو العنف، وتشمل هذه الأدوات الثقافة والاقتصاد والاتصالات والدبلوماسية،(19)، وقد استفادت الولايات المتحدة، باعتبارها القوة العالمية المهيمنة، من هذه الأساليب بفعالية، باستخدام القوة الناعمة لتشكيل تفضيلات وسلوكيات الجهات الفاعلة الأخرى عن طريق التأثير الثقافي والمبادرات الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي(20).

تؤدي وسائل الإعلام الثقافية دوراً محورياً في السياسة الناعمة، مع الاستخدام الواسع النطاق للغة الإنجليزية ــ إرث الإمبراطورية البريطانية ــ مما يساعد في تعزيز النفوذ العالمي لأميركا، وعلاوة على ذلك، فإن القيم التي تروج لها الولايات المتحدة تتردد صداها بعمق بين الطلاب الأجانب الذين يدرسون في الجامعات الأميركية، والذين يعود العديد منهم ليصبحوا شخصيات مؤثرة في بلدانهم الأصلية، كما تعمل الأحداث الثقافية (21)مثل مهرجانات موسيقى الجاز والبوب

والروك، إلى جانب المعارض الدولية والجولات الثقافية، كوسائل مهمة للنفوذ الأميركي، حيث تعكس قيم البلاد على مستوى العالم(22) .

إن أي دولة لديها القدرة على تشكيل السرديات والمثل التي يتردد صداها في جميع أنحاء العالم. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الثقافة الشعبية الأميركية، وخاصة أفلام وموسيقى هوليوود، التي كان لها تأثير عميق على المستوى الدولي، وقد عزز هذا التصدير الثقافي بشكل كبير القوة الناعمة للولايات المتحدة، والأدوات الاقتصادية بالغة الأهمية لاستراتيجيات القوة الناعمة، حيث يمكن لاتفاقيات التجارة والتعاون الاقتصادي ومساعدات التنمية أن تعزز العلاقات الثنائية القوية، وتخلق فرص الاستثمار، وتمنح القدرة على الوصول إلى أسواق متنوعة، وتساعد هذه الأدوات الاقتصادية الدول على تعزيز نفوذها العالمي، مما يجعل القوة الناعمة وسيلة أساسية لمعالجة القضايا العالمية الحرجة التي تتطلب التعاون المتعدد الأطراف (23).

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حافظت الولايات المتحدة على هيمنتها عن طريق استخدام الدولار الأميركي كعملة عالمية أساسية. وقد عملت القوة الاقتصادية للولايات المتحدة، بدعم من قوتها العسكرية، على تضخيم قوتها الناعمة، مما جعل اقتصادها أداة رئيسية لجذب الدول والسيطرة عليها في جميع أنحاء العالم (24).

وكثيرا ما يُنظر إلى القوة الناعمة باعتبارها وسيلة فعالة لتعزيز الهيمنة الأميركية، وإضفاء الشرعية على النفوذ الأميركي، وضمان هيمنتها على الساحة العالمية، إن السياسة الخارجية، وهي جانب آخر بالغ الأهمية من جوانب القوة الناعمة، تساعد في الدفاع عن القيم الأميركية الأساسية مثل الديمقراطية والسلام وحقوق الإنسان، وتساهم في تعزيز صورة عالمية إيجابية، وعن طريق مواءمة أفعالها مع الجهود المتعددة الأطراف عن طريق المؤسسات الدولية، تعمل الولايات المتحدة على تعزيز جاذبية مُثُلها الديمقراطية ومؤسساتها السياسية (25).

مع نهاية الحرب الباردة، توقع العديد من علماء الواقعية الجديدة أن يتحول القطب الواحد في نهاية المطاف إلى التعددية القطبية، مع توازن الدول الأخرى ضد الهيمنة الأميركية. وكان هذا التوقع قائماً على سوابق نظرية وتاريخية. على سبيل المثال، تم تقويض المحاولات الهيمنة السابقة من قبل فرنسا وألمانيا عن طريق التحالفات التعويضية، مما علم العالم أن القوى المهيمنة غالباً ما تكون محكوم عليها بالفشل. وفي هذا السياق، تظل الدبلوماسية العامة والرسمية تشكل جوهر السياسة الناعمة. تؤدي الدبلوماسية العامة، التي تتم خارج القنوات الدبلوماسية التقليدية مثل السفارات، دوراً أساسياً في التأثير على الرأي العام، وإدارة الأزمات، وحل الصراعات، والتعامل المباشر مع الجماهير الأجنبية (26).

إن الدبلوماسية الرسمية، التي تتم عن طريق الهيئات الحكومية والنقابات العمالية والأحزاب السياسية، تمكن الحكومات من التأثير على الدول الأجنبية،،(27) مع التركيز على المصالح المتبادلة والتحديات المشتركة، وتهميش الخلافات السياسية في كثير من الأحيان، والدبلوماسية، في جوهرها، هي إدارة العلاقات بين الدول عن طريق التفاوض والحوار والإقناع (28) .

وبينما قد تفتقر العلاقات الدبلوماسية التقليدية بين الدول القوية إلى الاتصال المباشر، فإن النشاط الدبلوماسي بين القوى المتحالفة حديثًا يميل إلى أن يكون أكثر قوة. ويسعى الدبلوماسيون إلى بناء الثقة وتشكيل التحالفات وحل النزاعات عن طريق المفاوضات السلمية ، (29) وتركز الدبلوماسية العامة، كجزء من هذا الإطار الدبلوماسي الأوسع، على التواصل مع الجماهير الأجنبية، وهي تسعى إلى تحويل الرأي العام عن طريق التبادلات الثقافية والتواصل الإعلامي والبرامج التعليمية والتفاعلات بين الحكومات والمؤسسات الدبلوماسية (30).

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، هدفت السياسة الخارجية الأمريكية إلى الحفاظ على القطب الواحد والحفاظ على الهيمنة الأمريكية في حقبة ما بعد الحرب الباردة. في حين يزعم البعض أن مثل هذه الاستراتيجية الكبرى قد تدعو إلى اتخاذ إجراءات موازنة من جانب دول أخرى،(31). فإن الرأي القائل بأن الدبلوماسية في القرن العشرين كانت تركز بشكل مفرط على التحالفات المؤقتة بدلاً من النظام الدولي الأوسع نطاقاً له ما يبرره. ورغم أن المنظمات الدولية موجودة لتعزيز التعاون، فإنها كانت في كثير من الأحيان مشغولة بإدارة التحالفات المؤقتة، بدلاً من إنشاء هياكل عالمية دائمة للحماية والتعاون. وهذا النقد لا يرقى إلى مستوى الطموح(32) .

إن التفوق الأميركي لم يتوازن بعد، وعلى النقيض من توقعات الواقعيين الجدد والعلماء الذين يعتمدون على الواقعية الجديدة، ونظرية الاستقرار الهيمني، ونظرية توازن التهديد، ونظرية العلاقات الدولية الليبرالية، (33) .

إن انتقاد هؤلاء المنظرين هو أن رجال الدولة، المنشغلين بتحالفاتهم الخاصة، لم يركزوا بشكل كاف على إدارة العلاقات بين الكتل والمجموعات المتنافسة، ولم يمنحوا الدبلوماسية النطاق اللازم لجعل المجتمع الدولي يعمل بشكل فعال(34)، والواقع أن إدارة التحالفات الفعّالة ــ ضمان درجة معقولة من التماسك بين المصالح المتباينة في كثير من الأحيان لأعضاء التحالف ــ تتطلب التفاوض والتسوية المستمرين، ونتيجة لهذا، هيمنت العلاقات داخل التحالفات على الخطاب الدبلوماسي في الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وقبل الحرب العالمية الأولى، كان رجال الدولة يركزون بشكل خاص على الحفاظ على وجود الدولة (35) .

إن القوة الناعمة لا تعتمد على التأثير الثقافي فحسب، بل وأيضاً على تعزيز والدفاع عن القيم والأفكار والمعايير التي تصور أميركا كممثل عالمي للديمقراطية. إن الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير وغيرها من القيم العالمية من شأنه أن يلهم ويشكل أفعال الآخرين، ويعزز النفوذ والتعاون المتزايدين، ومن الممكن أن تولد جاذبية هذه المثل العليا الدعم والإعجاب في مختلف أنحاء العالم (36).

لقد حلت المشاركة الوقائية محل استراتيجية الأمن القومي الأميركية عندما تعرض أمن الاتحاد الأوروبي للتهديد، وبالتالي ركزت على "منع الصراعات/التهديدات" دون الإشارة بشكل مباشر إلى أي تهديد معين، ويعكس هذا التحول التزاماً بالعمل العسكري الوقائي سواء من جانب الاتحاد أو الدول الأعضاء الفردية، وكان إعادة تسمية "منع الصراعات" إلى "المشاركة الوقائية" الأكثر حزماً استجابة للمشهد الدولي المتغير والهيمنة الفكرية الأميركية داخل المجتمع العالمي. (37)

إن برامج التعليم والتبادل تعمل كأدوات قوية للقوة الناعمة، ومن خلال استضافة الطلاب الدوليين، تساهم الجامعات في التفاهم الثقافي ونقل المعرفة. وغالباً ما يطور الطلاب الذين يدرسون في بلد مضيف تصورات إيجابية عن شعبه ومؤسساته، وعند عودتهم إلى الوطن، قد يصبحون عوامل مؤثرة للتغيير، مما يعزز العلاقات الثنائية. على سبيل المثال، كان الطلاب النخبة الذين درسوا في مدرسة لينين Lenin School الدولية في موسكو أكثر احتمالاً لتأمين مناصب بارزة في الولايات المتحدة بسبب النهج الصارم للمؤسسة في الإرشاد والقوانين الأكاديمية الأكثر صرامة (38).

يعد دعم برامج التبادل الدولي أولوية رئيسية لوزارة الخارجية الأمريكية، التي تهدف إلى "زيادة التفاهم المتبادل بين شعب الولايات المتحدة وشعوب البلدان الأخرى من خلال التبادل التعليمي والثقافي"، وأكد وزير الدفاع السابق روبرت جيتس Robert Gates على أهمية مثل هذه التبادلات باعتبارها "أداة للقوة الناعمة"، قائلاً إن "مؤسساتنا الدبلوماسية

والتنموية المدنية تعاني من نقص مزمن في الموظفين ونقص التمويل، سواء من حيث الإنفاق العسكري أو التحديات التي تواجهها أمتنا على مستوى العالم". (39).

توفر منظمات التبادل بين الناس، مثل منظمة المدن الشقيقة الدولية Sister Cities International، وسيلة فعّالة للتواصل والدعم والدبلوماسية والمساعدات الإنسانية والإغاثة من الكوارث في أوقات الأزمات السياسية أو الطبيعية. على سبيل المثال، أدت الشراكة بين سكوتسبلاف/جيرنج Scottsbluff/Gering ، نبراسكا Nebraska، وباميانBamiyan ، أفغانستان، إلى العديد من مشاريع التمريض والزراعة الناجحة التي تعالج احتياجات كلتا المدينتين وتستفيد من مواردهما، وقد سهّلت هذه الشراكة تبادلات قيمة، بما في ذلك الزيارات التي قام بها مسؤولون من كلا الجانبين لمناقشة وتعزيز مبادرات الرعاية الصحية والزراعة (40).

زار حاكم باميان محمد رحيم عليارMohammad Rahim Aliyar سكوتسبلاف/جيرنج لإجراء جولات تركز على الشؤون الاقتصادية والتعليمية والحكومية. وفي وقت لاحق من ذلك العام، سافر خمسة ممثلين من سكوتسبلاف/جيرنج إلى أفغانستان لاستكشاف المواقع المحلية والتاريخية، وكذلك للقاء مسؤولي باميان لمناقشة مقترحات مشاريع الرعاية الصحية والزراعة. وكنتيجة مباشرة لهذه التبادلات، طورت شراكة سكوتسبلاف/جيرنج-باميان نماذج للمشاريع الزراعية المحلية ودعمت المبادرات لتعزيز خدمات الرعاية الصحية المتبادلة. كما قدمت هذه الشراكة فرصًا قيمة للسفر والتعليم وتبادل المعلومات لكل من الأميركيين والأفغان، بالإضافة إلى ذلك، تعاونت منظمة المدن الشقيقة الدولية في فورت لودرديل الكبرى، ولجنة الشؤون الإنسانية، ولجنة هايتي في فورت لودرديل مع One Village Planet لإطلاق مشروعين جديدين للتنمية المستدامة في هايتي،مشروع حديقة المجتمع النسائي، الذي استفاد منه 150 امرأة في ديراك، هو جزء من مبادرة أوسع تهدف إلى إنشاء مجتمع مكتفٍ ذاتيًا قادرًا على تلبية احتياجاته الغذائية والصحية، (41) وكان لهذه الجهود تأثير عالمي دائم، إذ امتد إلى ما هو أبعد من السياق المحلي ليؤثر على بلدان أخرى.

المبحث الثالث : ادوات القوه الناعمة الأمريكية وأثرها في تشكيل العلاقات الدولية

إن تأثير السياسة الناعمة على العلاقات الدولية له أهمية بالغة، حيث توفر للدول أداة قوية لتشكيل التصورات وتحقيق الأهداف وتوسيع النفوذ دون اللجوء إلى القوة العسكرية. وهذا واضح بشكل خاص في سياق السياسات الأميركية بشأن التحالفات واستراتيجيات الدفاع، حيث تؤدي القوة الناعمة دوراً محورياً في تشكيل التحالفات وتشكيل الاستراتيجيات الدفاعية(42).

استخدمت الولايات المتحدة الامريكية ، أثناء الحرب الباردة، تحالفات مثل حلف شمال الأطلسي(43) لحماية نفسها وحلفائها من الاتحاد السوفييتي، وعن طريق تقديم مظلة أمنية، نجحت الولايات المتحدة في جذب الدول إلى الاصطفاف مع سياساتها واحتضان قيمها الديمقراطية، وبالتالي تعزيز نفوذها عن طريق وسائل غير قسرية(44) .

كما أن للقوة الناعمة تأثير مباشر ودائم على الرأي العام، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. فالتصور الإيجابي لدولة ما يمكن أن يعزز الدعم والتعاون ويخلق فرصاً للمشاركة الدبلوماسية، في حين أن التصورات السلبية يمكن أن تخلق حواجز أمام العلاقات وتعوق الدبلوماسية الفعالة(45) .

إن فهم التأثير الدقيق للقوة الناعمة على هذه النتائج يتطلب فحصًا تفصيليًا للسياق التاريخي والتأثير، تمامًا مثل عملية التتبع التي يقوم بها المؤرخون أو الصحفيون الاستقصائيون. تسعى هذه الجهود إلى تحديد العوامل المختلفة التي

تساهم في تشكيل تصورات الجمهور وتحديد تأثيرها على العلاقات الدولية، توفر استطلاعات الرأي العام، جنبًا إلى جنب مع تحليل محتوى التأثيرات غير المباشرة، إحساسًا أوليًا بالدور الذي تؤديه القوة الناعمة في التأثير على السلوك الدولي على الرغم من أن هذه التدابير يمكن أن تقدم رؤى حول موارد القوة الناعمة المحتملة، إلا أن التأثير الحقيقي غالبًا ما يُرى عن طريق صناع القرار النخبة، لأنهم هم الذين يشكلون في نهاية المطاف نتائج السياسة (46).

أحد أبرز الأمثلة على التأثيرات المباشرة للقوة الناعمة على الرأي العام هو عن طريق برامج التبادل الطلابي، في كل عام، يأتي أكثر من 750 ألف طالب دولي إلى الولايات المتحدة للتعليم العالي. غالبًا ما يعود هؤلاء الطلاب، بعد الانخراط في الثقافة والمجتمع الأمريكي، إلى بلدانهم الأصلية بنظرة أكثر إيجابية للولايات المتحدة وشعبها، الواقع أن الأبحاث تُظهِر أن العديد من هؤلاء الطلاب، بعد تفاعلهم مع المواطنين الأميركيين وانغماسهم في ثقافة البلاد، يطورون منظوراً إيجابياً للقيم والمُثُل التي تروج لها الولايات المتحدة. ومن الجدير بالذكر أن 46 رئيساً حالياً و165 رئيساً سابقاً للحكومة في مختلف أنحاء العالم هم من خريجي الجامعات الأميركية، وهو ما يُظهِر التأثير الطويل الأمد للتعليم العالي الأميركي في تشكيل القيادة العالمية(47) .

وعلاوة على ذلك، فإن الأهداف الأوسع للقوة الناعمة تتوافق مع تعزيز القيم العالمية مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والأنظمة الاقتصادية المفتوحة، فبعد الحرب العالمية الثانية، استخدمت الولايات المتحدة القوة الناعمة بشكل استراتيجي لتعزيز هذه القيم في أوروبا ما بعد الحرب، وخاصة عن طريق جذب الثقافة والمثل الأميركية، وفي حين لعبت برامج الحكومة مثل خطة مارشال (48) دوراً حاسماً في إعادة بناء أوروبا، فإنها كانت أيضاً جزءاً من استراتيجية أوسع نطاقاً للقوة الناعمة. وكان هدف خطة مارشال هو تعزيز الاستقرار الاقتصادي، (49)، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية، والحد من انتشار الشيوعية عن طريق تقديم المساعدات المالية والخبرة والموارد للدول الأوروبية، لقد عززت هذه المبادرة بشكل كبير الاقتصادات الأوروبية، ويسرت التعاون الإقليمي، وحفزت التحول في السياسات الاقتصادية، مما أدى إلى مزيد من التكامل الاقتصادي والازدهار (50) .

إن نجاح خطة مارشال يسلط الضوء على أهمية الجهات الفاعلة غير الحكومية في السياسة الناعمة. لقد لعبت الشركات الأمريكية، والمديرين التنفيذيين للإعلان، ورؤساء استوديوهات هوليوود دورًا فعالًا في بيع ليس فقط المنتجات ولكن أيضًا القيم والسرديات الثقافية للولايات المتحدة الامريكية (51).

أصبح النطاق العالمي للثقافة الأمريكية، وخاصة عن طريق أفلام هوليوود والموسيقى والإعلانات، عنصرًا رئيسيًا في القوة الناعمة، تم نشر القيم الأمريكية مثل الديمقراطية والفيدرالية والأسواق المفتوحة عالميًا عن طريق هذه الصادرات الثقافية. لعبت الميزة النسبية للولايات المتحدة في صناعاتها الثقافية دورًا مهمًا في هذه العملية (52)، غالبًا ما تتمتع الصادرات الثقافية، وخاصة من الولايات المتحدة، بـ "خصم ثقافي" في الأسواق الأجنبية، مما يعني أن المنتجات الثقافية الأمريكية - مثل البرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى - من المرجح أن تتردد لدى الجماهير المحلية أكثر من الأجانب، ويرجع هذا إلى الاختلافات الثقافية في القيم، والمعايير السلوكية، والمؤسسات المجتمعية (53).

التي يمكن أن تجعل من الصعب على الجمهور الأجنبي أن يتفاعل مع المحتوى أو يقدره بالكامل، ومع ذلك، كانت المنتجات الثقافية الأمريكية ناجحة بشكل ملحوظ في التغلب على هذا الحاجز، وخاصة في مجال السينما العالمية، على سبيل المثال، صممت هوليوود أفلامها لجذب جمهور عريض ومتنوع، وغالبًا ما تختار المحتوى المليء بالحركة والمدفوع بصريًا على الأفلام ذات التفاصيل المعقدة (54)،

إن أفلام الحركة تحظى بتفضيل كبير على تلك التي تتضمن حوارات معقدة، في حين تميل الكوميديا إلى الاعتماد على الكوميديا الصامتة أكثر من التورية اللفظية. وعلى الرغم من حجم الجمهور، والانتشار العالمي للمنتجين أو المشاهير، فمن الصعب إيجاد نقاط اتفاق عالمية، حتى بين مجموعة مختارة من خمسين مليون مستهلك عالمي(55).

إن الصناعات الثقافية الأميركية تعمل عادة على تعظيم جمهورها من خلال تقديم محتوى يجذب مجموعات عرقية ولغوية متنوعة، ولا يستهدف المنتجون الأميركيون أسواقهم المحلية المتنوعة فحسب، بل يستهدفون أيضاً جمهوراً عالمياً. ومع ذلك، لا ينبغي المبالغة في عالمية الثقافة الشعبية الأميركية. وعلى النقيض من الاعتقاد السائد بين مختلف المراقبين والأيديولوجيين، فإن الولايات المتحدة لم تكن قط، ولا هي اليوم، الموقع النهائي الذي تمثل فيه جميع ثقافات وأسواق العالم(56)،وبدلاً من النظر إلى الثقافة الشعبية الأميركية باعتبارها مفهومة عالمياً، فقد يكون من الأدق أن ننظر إليها باعتبارها بنية من المشاعر المشتركة عبر الثقافات بين أولئك المشاركين في الحداثة الغربية، وليس باعتبارها نتاجاً للحداثة الغربية نفسها (57) .

الخاتمة

1_ لقد قدمت هذه الدراسة الأكاديمية فحصًا شاملاً للقوة الناعمة الأمريكية، حيث قدمت رؤى قيمة حول تطورها ودورها المحوري في تشكيل الشؤون العالمية، من خلال استكشاف الجذور التاريخية للقوة الناعمة، كشفنا عن العناصر الأساسية للنفوذ الأمريكي، وتتبعنا أصولها إلى استراتيجيات الاتصال الثقافي المستخدمة خلال الحرب الباردة. لعبت هذه الجذور التاريخية دورًا حاسمًا في تشكيل مسار القوة الناعمة الأمريكية المعاصرة، وترسيخ مكانتها كقوة مهيمنة في السياسة العالمية.

2_ لقد أظهرت دراسة الوسائل التي تستخدمها الولايات المتحدة لممارسة القوة الناعمة مجموعة واسعة من الأدوات المستخدمة لإبراز قيمها وجاذبيتها ،من خلال الصادرات الثقافية، والمشاركة الدبلوماسية، والاستراتيجيات الاقتصادية، وتعزيز التبادلات الدولية، استخدمت الولايات المتحدة قوتها الناعمة بشكل فعال لتعزيز نفوذها في جميع أنحاء العالم، تؤكد هذه الأساليب على تنوع القوة الناعمة الأمريكية وقدرتها على التكيف في المشهد العالمي المتطور بسرعة.

3_ وعلاوة على ذلك، أبرز تحليل تأثير القوة الناعمة الأمريكية على العلاقات الدولية مركزيتها في تشكيل العلاقات الدبلوماسية والتحالفات العالمية. وقد ألقى البحث الضوء على كيفية نجاح الولايات المتحدة في اجتذاب دول أخرى لتتماشى مع سياساتها وقيمها، وبالتالي تعزيز حضورها العالمي، وخاصة في المسائل الاقتصادية. ولم تيسر القوة الناعمة الأميركية تشكيل الشراكات الاستراتيجية فحسب، بل ساهمت أيضاً بشكل كبير في تعزيز المصالح الاقتصادية الأميركية على الساحة العالمية، وتعزيز دورها القيادي في مجموعة من القطاعات العالمية. وتؤكد هذه الدراسة على الأهمية الدائمة للقوة الناعمة كمكون أساسي في السياسة الخارجية الأميركية ونفوذها المستمر في القرن الحادي والعشرين.

الهوامش

(1) Inderjeet Parmar ،Michael ,Cox (ed), Soft Power ,and US Foreign, Policy Theoretical, Historical and ,Contemporary Perspectives, Taylor & Francis, publishing, 2010,p1-5.

(2), Ibid, p1-6.

(3) Herbert Sanborn , The International ,Conspiracy, Herbert Sanborn, publishing, 1956,p213.

(4) Adrian Brisku, Bittersweet Europe, Albanian and ,Georgian Discourses ,on Europe, 1878-2008, Berghahn, Books,2013,p108-110.
(5) Ibid,p p108-110.
(6) Bridey Heing, Soft Power, and Diplomacy, Greenhaven, Publishing LLC, 2019,p15.
(7)Postwar America, An Encyclopedia, of Social, Political, Cultural, and Economic, History, James Ciment.ed ,Taylor & Francis, 2015,p902.
(8) Congressional Record, Proceedings and, Debates of, the ,Congress , Volume, 118, Part 4, U.S. Government ,Printing Office, 1972,p3903.
(9)Postwar America, An Encyclopedia, of Social, Political, Cultural, and Economic, History ,op,cit,p p902.
(10) جوزيف ناي ، باحث أمريكي في، شؤون السياسية ولد عام 1937 ،ساهم مساهمات عديدة في مجال العلاقات الدولية ، واهم كتاباته كانت عن "القوة الناعمة " .للمزيد ينظر:
Deford, Frank, "Holt, Nye Among ,32 Selected For, U.S. Rhodes Scholarships, Harvard Winners ,Top Oxford List", (January 7, 1958). Daily Princetonian., Retrieved July, 11, 2017.
(11) Xiaochuan Sang, Power, Interests, and Internal, Factors A ,Neoclassical Realist, Perspective on ,the Taiwan Issue, Springer ,Nature Singapore , 2018,p228.
(12) David A. Reidy ،Walter J., Riker, Coercion ,and the State, Springer Netherlands,2008,p196.
(13) Ibid, p196.
(14) Naren Chitty, Lilian Ji, Gary D, Rawnsley The, Routledge Handbook, of Soft Power, Taylor & ,Francis, ,2023,p6-7.
(15)David A. Reidy ،Walter J., Riker,op,cit,p196.
(16) Craig Hayden ،Gary D. ,Rawnsley ،Li Ji ،Lilian, Ji ،Naren ,Chitty,ed, The Routledge, Handbook of ,Soft Power, Taylor & ,Francis, 2016,p45-50.
(17) Wan Hu , Education, Translation ,and ,Global Market, Pressures Curriculum, Design in ,China, and the ,UK, Springer Nature ,Singapore , 2018,p173.
(18) Wan Hu , Education, Translation, and ,Global Market, Pressures Curriculum, Design in ,China, and the UK, Springer ,Nature Singapore , 2018,p173.
(19)ا Lilie Chouliaraki,ed, The Soft, Power of ,War, John, Benjamins Publishing ,Company, 2007,p13-17
(20) Ibid, p13-17.
(21) Yury Gladkiy ,and others ,ed, Proceedings ,of Topical ,Issues in International ,Political Geography, Springer ,International ,Publishing, 2020,p370.
(22) Ibid, p370.
(23)Joseph S Nye, Jr, Soft ,Power The, Means To Success ,In World ,Politics, Public,Affairs,2009,p40-42
(24) Ibid, p44-45.
(25) Inderjeet Parmar ،Michael Cox,ed, Soft Power, and US, Foreign, Policy Theoretical, Historical ,and Contemporary ,Perspectives, Taylor & Francis,2010,58-59.
(26) Inderjeet Parmar ،Michael ,Cox ,op,cit p58-59.
(27) Jan Melissen ،Jian Wang, Debating, Public Diplomacy ,Now and Next, Brill,2019,p16.
(28) Jean-Marc F. ,Blanchard ،Sujian Guo, Harmonious ,World and ,China's New, Foreign Policy, Lexington ,Books,2010,p119.
(29) Adam Watson, Diplomacy ,The Dialogue ,Between States, Taylor & Francis,2013,p51.
(30) Ibid, p51.
(31) Inderjeet Parmar ،Michael ,Cox ,op,cit p58-59.
(32) Adam Watson, ,op,cit p51.
(33)Inderjeet Parmar ،Michael, Cox ,op,cit p58-59.
(34) Adam Watson, ,op,cit p51.
(35) Ibid, p51.
(36) Tobias Wilke, German, Strategic Culture, Revisited Linking, the Past, to Contemporary ,German Strategic, Choice, Lit for, puplishing,2007,p73-74.
(37) Ibid, p 73-74.
(38) Carol Atkinson, Military Soft, Power Public, Diplomacy ,Through Military ,Educational Exchanges, Rowman & Littlefield ,Publishers, 2014,31.
(39) State, Foreign, Operations, and Related ,Programs Appropriations, for 2013 Hearings ,Before a Subcommittee, of the Committee, on Appropriations, House of Representatives, One Hundred, Twelfth Congress, Second, Session,part4, United States. Congress, House. Committee ,on Appropriations. Subcommittee ,on State, Foreign Operations, and Related, Programs, U.S. ,Government Printing, Office puplishing,,200,p181.
(40) Ibid, p 181.

(41) State, Foreign Operations, and Related, Programs Appropriations, for 2013 Hearings, Before a Subcommittee ,of the Committee, on Appropriations,op,cit,p181.

(42) Kelly-Kate Pease, Human ,Rights and, Humanitarian Diplomacy, Negotiating, for Human ,Rights Protection ,and Humanitarian, Access, Manchester ,University Press,2016,p47-49.

(43) حلف شمال الأطلسي، تحالف عسكري دولي، شكله مجموعة من الدول الكبرى لضمان التعاون الدفاعي والأمني الجماعي، واهم مبادئه تشمل الالتزام بالدفاع المشترك في حالة وقوع هجوم مسلح على أي دولة من الاعضاء، يعمل الحلف في شؤون الدفاع والأمن و اتخاذ القرارات بالتصويت الجماعي .للمزيد ينظر:

U.S. Initiatives at, NATO's Istanbul, Summit Hearing, Before the ,Subcommittee, on Europe, of the Committee, on International, Relations, House of, Representatives, One Hundred, Eighth Congress, Second Session, June 16, 2004, United,, States. Congress. House., Committee on ,International Relations. Subcommittee, on Europe, U.S., Government Printing, Office, 2012,p100.

(44) Kelly-Kate Pease ,op ,cit, p p47-49.

(45) Doug Stokes ،Michael Cox, US Foreign, Policy, OUP Oxford,2012,101.

(46) Ibid, p 101.

(47) Ibid, p 10

(48) خطة مارشال، مبادرة اقتصادية، قدمتها الولايات المتحدة الامريكية عام 1948 لتقديم المعونة الاقتصادية والمساعدة في إعادة إعمار أوروبا الغربية التي دمرتها الحرب بعد الحرب العالمية الثانية والمعروفة رسميًا باسم برنامج التعافي الأوروبي (ERP)،للمزيد ينظر:

Fereidoon Sioshansi, Energy, Sustainability, and the ,Environment Technology, Incentives, Behavior, Elsevier, Science, 2011,p147.

(49)Oswal Gurukul, Oswal-Gurukul, Political Science, Chapterwise ,Objective Subjective ,for CBSE Class ,12 Term 2 Exam, Oswal, Publishers, 2021,p18.

(50) Fereidoon Sioshansi, op,cit,p147.

(51) Doug Stokes ،Michael ,Cox,op,cit,p101.

(52) Gary Burns, A Companion, to Popular ,Culture, Wiley for ,publishing ,2016,p462-463.

(53) Ibid, p462-463.

(54) Frank J. Lechner ،John Boli, The, Globalization, Reader, Wiley ,for publishing,2019,p409.

(55) (55) Ibid, p409.

(56) Gary Burns,op,cit, p462-463.

(57) Gary Burns,op,cit, p462-463.

قائمة المصادر

الوثائق الحكومية المنشورة :

1. Congressional Record ,Proceedings and, Debates of the ,Congress , Volume 118, Part 4, U.S. Government ,Printing Office, 1972.
2. State, Foreign, Operations, and Related, Programs, Appropriations for 2013, Hearings ,Before a Subcommittee, of the Committee, on Appropriations, House, of Representatives, One Hundred ,Twelfth Congress, Second, Session,part4, United States. ,Congress. House. Committee ,on Appropriations. ,Subcommittee on State, Foreign Operations, and Related, Programs, U.S. Government, Printing Office, puplishing,200.
3. U.S. Initiatives, at NATO's ,Istanbul Summit, Hearing Before, the Subcommittee, on Europe ,of the Committee, on ,International Relations, House of ,Representatives, One ,Hundred ,Eighth Congress, Second ,Session, June 16, 2004, United ,States. Congress. House. Committee, on International ,Relations. Subcommittee on, Europe, U.S. Government, Printing Office, 2012.

الموسوعات

1. Postwar America, An Encyclopedia ,of Social, Political, Cultural, and ,Economic History, James Ciment.,ed Taylor &, Francis2015,

الصحف والمجلات

1. Deford, Frank, "Holt, Nye, Among ,32 Selected, For U.S., Rhodes Scholarships, Harvard Winners, Top Oxford, List" (January 7, 1958). Daily, Princetonian. Retrieved ,July 11, 2017.

الكتب الانكليزية

1. Adam Watson, Diplomacy ,The Dialogue, Between States, Taylor & Francis,2013.
2. Adrian Brisku, Bittersweet ,Europe Albanian, and ,Georgian Discourses, on Europe, 1878-2008, Berghahn ,Books,2013.
3. Bridey Heing, Soft Power, and Diplomacy, Greenhaven, Publishing, LLC, 2019.
4. Carol Atkinson, Military, Soft Power, Public Diplomacy ,Through Military ,Educational ,Exchanges, Rowman ,& Littlefield Publishers, 2014.
5. Craig Hayden ،Gary D. ,Rawnsley ،Li Ji ،Lilian ,Ji ،Naren Chitty,ed, The Routledge, Handbook of ,Soft Power, Taylor & Francis, 2016.
6. David A. Reidy ،Walter J. ,Riker, Coercion, and the State, Springer Netherlands,2008.
7. Doug Stokes ،Michael, Cox, US Foreign ,Policy, OUP Oxford,2012.
8. Fereidoon Sioshansi, Energy, Sustainability ,and the, Environment Technology, Incentives, Behavior, Elsevier ,Science, 2011.
9. Frank J. Lechner ،John Boli, The Globalization, Reader, Wiley, for publishing,2019.
10. Gary Burns, A Companion ,to Popular ,Culture, Wiley ,for publishing ,2016.
11. Herbert Sanborn , The International ,Conspiracy, Herbert ,Sanborn publishing, 1956.
12. Inderjeet Parmar ،Michael Cox,ed, Soft Power ,and US Foreign Policy ,Theoretical, Historical and ,Contemporary, Perspectives, Taylor & Francis,2010.
13. Inderjeet Parmar ،Michael, Cox (ed), Soft Power ,and US ,Foreign Policy ,Theoretical, Historical ,and Contemporary, Perspectives, Taylor & Francis, publishing, 2010.
14. Jan Melissen ،Jian Wang, Debating, Public Diplomacy ,Now and Next, Brill,2019.
15. Jean-Marc F., Blanchard ،Sujian Guo, Harmonious ,World and ,China's New, Foreign Policy, Lexington ,Books,2010.
16. Joseph S Nye Jr, Soft Power, The Means, To Success ,In World Politics, Public,Affairs,2009.
17. Kelly-Kate, Pease, Human ,Rights and, Humanitarian ,Diplomacy Negotiating, for Human ,Rights Protection ,and Humanitarian Access, Manchester, University Press,2016.
18. Lilie Chouliaraki,ed, The Soft ,Power of War, John ,Benjamins Publishing, Company, 2007.
19. Naren Chitty, Lilian ,Ji, Gary D, Rawnsley The, Routledge Handbook, of Soft, Power, Taylor & Francis, ,2023.
20. Oswal Gurukul, Oswal,-Gurukul Political, Science, Chapterwise Objective , Subjective for, CBSE Class ,12 Term ,2 Exam, Oswal Publishers, 2021.
21. Tobias Wilke, German ,Strategic Culture, Revisited ,Linking, the Past ,to Contemporary, German Strategic, Choice, Lit for puplishing,2007.
22. Wan Hu , Education, Translation and, Global Market ,Pressures Curriculum ,Design in ,China and ,the UK, Springer ,Nature Singapore , 2018.

23. Xiaochuan Sang, Power, Interests, and Internal, Factors ,A Neoclassical, Realist Perspective, on the Taiwan, Issue, Springer Nature, Singapore , 2018,.
24. Yury Gladkiy ,and others ,ed, Proceedings, of Topical, Issues, in International, Political Geography, Springer ,International Publishing, 2020.